

— ٤٤ —

الماضية ، وقبل أن أخرج إلى عملي فتحت درج سعاد بشوق لم أستطع قهره .
لم أنظر إلى شيء مطلقا إلا إلى دفتر المذكرات ، لم يكن أبيض في هذه
المرة . بدأت الفتاة تكتب فيه بصراحة عن التفاهات . وعن المهم . كانت
تغطي الكلام .

١٥ يناير :

ليس في البيت من آنس إليه . حتى بابا انصرف عني . بعد موت الخادمة
المعجوز أصبحت وحيدة . شكري أنخى لا يزيد على أنه ماكينة ، عقل
إلكتروني يعمل بالكهربية . وهو يدرس الفلسفة . بلا نيلة .

٢٨ يناير :

أنا أحب بيت صديقتي زينب . أحس في الشتاء أنه دافئ وفي الصيف أنه
شاطيء . ياه !! لماذا ؟ لا أعرف . يا بابا .

أحب الربيع . غير أني فيه كثيرة الأحران ، لماذا أبكي وأنا فرحانة . أسأل
من ؟ شكري يدرس الفلسفة ولا يفهم شيئا . سألته فلم يعرف . سأسأل
زينب . هل كانت « ماما » تعرف الإجابة عن هذه الأسئلة ؟ وما أضييق
الدنيا وما أوسعها ؟

٢٥ مارس :

لن أذهب إلى بيت زينب مرة أخرى ، هناك أشياء مخيفة ، ولو أن قلبي
سيغلبني .

٣٠ مارس :

تركته يحمل لي تمرين الهندسة ، وظللت تعصر الليمون ساعة كاملة !!
ولما دخلت علينا لم يقل لها أحد منا أنك غبت ، أنا وحيدة وأريد أن
أبكي .